ملك موكل بها فاذا كانت السماوات والارض والبحار فكيف بهؤلاء
الذين يعملون ايش يذهبون هذا من عظيم القدرة التي لا يشبهها
شيء وفي هذا دليل على ان الملائكة اكثر المخلوقات لانه اذا كان سبعون
الف ملك كل يوم تدخل في البيت على ما تقدم ثم لا يعودون مع ان
الملائكة في السماوات والارض والبحار وفي حديث ابي هريرة عند ابن
مردويه وابي الشيخ ان في السماء نهرا يقال له الحيوان يدخله جبريل
كل يوم فينغمس فيه ثم يخرج فينتفض عنه سبعون الف قطرة يخلق
الله من كل قطرة ملكا فهم الذين يصلون فيه اي في البيت المعمور
ثم لا يعودون اليه واسناده ضعيف وذكر الامام فخر الدين الرازي
عند تفسير قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون انه روي عن عطاء ومقاتل
والضحاك عن ابن عباس انه قال ان على يمين العرش نهرا من نور مثل
السماوات السبع والارضين السبع والبحار السبعة يدخل فيه جبريل
عليه السلام كل سحر ويغتسل فيه فيزداد نورا الى نوره وجمالا
الى جماله ثم ينتفض فيخلق الله تعالى من كل قطرة تقع من ريشه
كذا وكذا الف ملك يدخل منهم كل يوم سبعون الفا البيت المعمور
ثم لا يعودون اليه الى ان تقوم الساعة وقد روي ان ثم ملائكة يسبحون
الله تعالى فيخلق الله تعالى بكل تسبيحة ملكا هذا ما علمنا
الملائكة التي للتكثير وما عدا الملائكة الموكلين بالنبات والا
رزاق والحفظة والملك الموكل بتصوير ابن ادم والملائكة الذين
ينزلون في السحاب والملائكة الذين يكتبون الناس يوم الجمعة
وخزنة الجنة والملائكة الذين يتعاقبون والذين يؤمنون قراءة على
المصلي والذين يقولون ربنا ولك الحمد والذين يدعون لمنتظري
الصلاة والذين يلعنون من هجرت فراش زوجها وروي ان في
السماء الدنيا وهي من ماء ودخان ملائكة خلقوا من ماء وريح عليهم
ملك يقال له الرعد وهو ملك موكل بالسحاب والمطر يقولون سبحان
ذي الملك والملكوت وان في السماء الثانية ملائكة على الوان شتى
واجنحة اصواتهم يقولون سبحان ذي العزة والجبروت وان فيها ملكا
نصف جسده من نار ونصف جسده من ثلج فلا النار تذيب الثلج
ولا الثلج يطفئ النار وهو يقول يا من الف بين الثلج والنار الف
بين قلوب عبادك وان في الثالثة وهي من حديد ملائكة ذو
اجنحة ووجوه شتى واصوات شتى رافعوا اصواتهم بالتسبيح يقولون
سبحان الحي الذي لا يموت وهم صفوف قيام كانهم بنيان
مرصوص لا يعرف احدهم لون صاحبه من خشية الله وان في الرابعة وهي
من نحاس ملائكة يفضلون على ملائكة الثالثة وكذلك كل سماء اكثر
عددا من السماء التي تليها وان ملائكة السماء الرابعة قيل
والركوع والسجود على الوان شتى من العبادات وبعث الله الملائكة منهم

الى

[illegible] والخوف والخشية

[illegible] السماء الدنيا من ماء ودخان

الى احد من امورك فينطلق الملك ثم ينصرف فلا يعرف ما جهد
النزول فيه مما شغله العبادة وهم يقولون سبوح قدوس ربنا
الرحمن الملك لا اله الا هو وان في الخامسة وهي من فضة ملائكة
يزيدون على ملائكة الاربع سماوات وهم سجود وركوع لم يرفعوا
ابصارهم الى يوم القيامة واذا كان يوم القيامة قالوا ربنا ما عبدناك
حق عبادتك وان في السماء السادسة وهي من ذهب جند الله
الاعظم الكروبيون لا يحصي عددهم الا الله تعالى وعليهم ملك
له سبعون الف ملك جنده وكل ملك منهم جنوده سبعون الف
ملك وهم الذين يبعثهم الله في امورك الى اهل الدنيا رافعوا
اصواتهم بالتهليل والتسبيح وان في السماء السابعة
وهي من ياقوتة حمراء من الملائكة ما يزيدون على ما تقدم عليهم
ملك مقدم على سبع مائة الف ملك منهم جنوده مثل قطر السماء
وتراب الثرى والرمل والسهل وعدد الحصى والورق وعدد كل
خلق من السماوات والارض ويخلق الله تعالى في كل يوم ما يشاء
وما يعلم جنود ربك الا هو وان حملة العرش لكل ملك منهم وجوه
شتى واعين شتى في جسده لا يشبه بعضها بعضا رافعة اصواتهم
بالتهليل ينظرون الى العرش لا يفترون وان الملك منهم نشر
جناحيه يطبق الدنيا بريشة من جناحيه لا يعلم عددهم الا
الله وحملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم
يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك ويقول
اربعة منهم سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك وقد
روى الطبراني من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل على اي شيء انت قال على الريح والجنود قال
وعلى اي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قال وعلى اي شيء
ملك الموت قال على قبض الارواح الحديث وفي اسناده محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضعف لسوء حفظه ولم يترك وروى
الترمذي من حديث ابي سعيد مرفوعا وزيراي من اهل السماء
جبريل وميكائيل الحديث وروى ابو الشيخ ان اسرافيل اول من سجد من
الملائكة وانه جوزي بولاية اللوح المحفوظ وفي كتاب العظمة
لابي الشيخ بن حيان من ذلك العجب العجاب وعندي منه الجزء الثاني
وقد وقعت في رواية البخاري هنا زيادات فيها ما وقع في رواية
ابي سعيد الخدري عند البيهقي في الدلائل ثم عرج الى السماء السابعة
فاذا انا بابراهيم الخليل مسندا ظهره الى البيت المعمور كاحسن
الرجال ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي واذا انا بامتي

[illegible]

Copyright © King Saud University